mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 151 من 782 | خطر الكتب الأجنبية على العقيدة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والخمسون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد ومن والاه واهتدى بهداه وبعد بين الشيخ ما سببه تعريب الكتب الرومية واليونانية اي ترجمتها الى العربية في عهد المأمون الخليفة العباسي وغيره وغيره. وما سببه ذلك من دخول علم الكلام وقواعد - 00:00:22

المنطق في كتب العقائد والاستغناء بها والاستغناء بذلك عن الادلة الشرعية في اثبات مسائل العقيدة. وهذه مأساة تتكرر كل وقت حينما يأخذ مسلمون بعلوم الكفار في امور الدين والحكم بين الناس. اما الاخذ بعلوم الكفار في المجال الصناعي والعسكري - 00:00:48

الذي لا يتنافى مع الدين فلا بأس به. قال الشيخ رحمه الله في هذا الموضوع ثم لما عربت الكتب الرومية واليونانية في حدود المئة الثانية زاد البلاء مع ما القى الشيطان في - 00:01:13

وبالظلال ابتداء من جنس ما القاه في قلوب اشباههم. ولما كان في حدود المئة الثالثة انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجهمية بسبب بشر ابن الياس المريسي وطبقته. وكلام الائمة - 00:01:28

مثل ما لك وسفيان ابن عيينة ومن المبارك وابي يوسف والشافعي واحمد واسحاق الفضيل بن عياض وبشر النحافي وغيرهم كثير في ذمهم وتضليلهم وهذه التأويلات الموجودة اليوم بايدي الناس مثل اكثر التعويلات التي ذكرها ابو بكر ابن فورط في كتاب التأويلات - 00:01:48

وذكرها ابو عبد الله محمد ابن عمر الرازي في كتابه الذي سماه تأسيس التقديس ويوجد كثير منها في كلام خلق كثير غير هؤلاء مثل ابي علي الجبائي وعبد الجبار بن احمد الهمداني وابي الحسين البصري وابي الوفاء بن عقيل وابي حامد الغزالي - 00:02:12

وغيرهم وهي بعينها تأويلات بشر المريس التي ذكرها في كتابه. وان كان قد يوجد في كلام بعض هؤلاء رد التأويل ابطاله ايضا ولهم كلام حسن في اشياء فانما بينت ان عين تأويلاتهم - 00:02:35

هي عين تأويلات بشر المريس. فيدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان بن سعيد الدارمي احد الائمة المشاهير في زمان البخاري صنف كتابا سماه رد عثمان ابن سعيد على الكاذب العنيد. فيما افترى على الله - 00:02:57

في التوحيد. حكى فيه هذه التأويلات باعيانها عن بشر المريس بكلام يقتضي ان المريسي اقعد بها واعلم القول والمعقول من هؤلاء المتأخرين الذين اتصلت اليهم من جهته وجهة غيره ثم رد ذلك عثمان بن سعيد بكلام اذا طالعه العاقل الذكي علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبين له - 00:03:17

ظهور الحجة لطريقهم وضعف حجة من خالفهم. ثم اذا رأى الائمة ائمة الهدى على ذم المريسية واكثرهم كفروهم وضللوهم وعلم ان هذا القول الساري في هؤلاء المتأخرين هو مذهب المريس تبين له الهدى لمن اراد الله هدايته ولا حول ولا قوة الا بالله. وكلام السلف - 00:03:46

في هذا الباب موجود في كتب في كتب كثيرة لا يمكن ان نذكر ها هنا منها مثل كتاب السنن الا لكائي والايمانة لابن بطة والسنة لابي ذر الهروي والوصول لابيه عمرو الطلمنكي وكلام ابي عمرو ابن عبدالبر - 00:04:14

والاسماء والصفات للبيهقي قبل ذلك السنة للطبراني ولا بالشيخ الاصبهاني ولابي عبدالله ابن منده ولابي احمد العسال الاصبهانيين وقبل ذلك السنة للخلال والتوحيد لابن خزيمة وكلام ابي العباس بن سريج - 00:04:36

والرد على الجهمية لجماعة ومثل الرد على الجهمية لجماعة مثل البخاري وشيخه عبد الله بن محمد الجهري قبل ذلك السنة لعبدالله ابن احمد والسنة لابي بكر ابن الاثم والسنة لحنبل وللمروذي ولابي داوود سيجستاني ولابن ابي شيبة - 00:05:00

والسنة لابي بكر ابن ابي عاصم. وكتاب خلق افعال العباد للبخاري. كتاب الرد على الجهمية لعثمان ابن سعيد الدارمي وغيرهم. وكلام ابي العباس عبدالعزيز المكي صاحب الحيدة في الرد على الجهمية - 00:05:24

هو كلام نعيم بن حماد الخزاعي وكلام غيرهم وكلام الامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ويحيى بن سعيد ويحيى ابن يحيى اني سابوري وامثالهم وقبلوا لعبدالله ابن المبارك وامثاله واشياء كثيرة. وعندنا من الدلائل السمعية والعقلية. ما لا يتسع هذا الموضع لذكره - 00:05:44

وانا اعلم ان المتكلمين النفاة لهم شبهات موجودة ولكن لا يمكن ذكرها في الفتوى. فاذا كان فاذا كان اصل هذه المقالة مقالة التعطيل والتأويل مأخوذا عن المشركين والصابئين واليهود فكيف تطيب نفس مؤمن؟ النفس عاقل ان يأخذ سبيل هؤلاء المغضوب عليهم - 00:06:09

والظالين ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ثم بين الشيخ رحمه الله القاعدة الصحيحة التي يجب اتباعها في اسماء الله وصفاته فقال ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصف الله بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

وبما وصفه به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن والحديث. قال الامام احمد رضي الله عنه لا يوصف الله الا ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث - 00:07:03

ومذهب السلف انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ونعلم ان ان ما وصف الله ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك فهو حق - 00:07:21

ليس فيه لغز ولا احادي بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه. لا سيما اذا كان المتكلم اعلم الخلق قذي ما يقول وافصح الخلق في بيان العلم وانصح الخلق في البيان والتعريف والدلالة والارشاد - 00:07:42

وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله فكما نتيقن ان الله سبحانه له ذات حقيقة وله افعال حقيقة فكذلك له صفات حقيقة. وهو ليس كمثله شيء - 00:08:01

اي لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. وكل وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله منزه عنه حقيقة فان الله سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه. ويمتنع عليه الحدوث لامتناع العدم عليه - 00:08:22

واستلزام الحدود سابقة العدم والافتقار المحدث الى محدث ولوجوب وجوب وجوده بنفسه سبحانه وتعالى وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة قد بين فيه الشيخ رحمه الله تأويلات المخالفين وبين الكتب التي دونت في هذا - 00:08:42

في هذه التأويلات وبين الكتب التي ردت على هذه التأويلات وبين منشأ ضلالة المؤولين وسندهم المظلم انه ينتهي الى اليهود الذين وصفوا الله بالنقائص والعيوب وجهلوا كماله وعظمته وذلك من اجل - 00:09:04

وذلك من اجل ان يكون المسلم على بصيرة من الظلال واهله ومعرفة مصادره ومعرفة الحق واهله ومعرفة مصادر الحق والى الحلقة القادمة باذن الله والحمد لله رب العالمين - 00:09:25